رأت منظمة العفو الدولية أن الغرامات التى فرضت للمرة الأولى على فرنسيتين ترتديان النقاب تمثل مهزلة للعدالة، ونددت بهذا التحرك الفرنسي ووصفته بأنه "يوم عار" لفرنسا.

وقال جون دالهويسن مساعد مدير منظمة العفو الدولية فى أوروبا وآسيا الوسطى فى بيان لها اليوم الجمعة: "هاتان السيدتان عوقبتا لارتدائهما ما تريدان، وهذا المنع ينتهك حرية التعبير والديانة، وإنها مهزلة القضاء وإنه يوم عار على فرنسا".

وكانت فرنسا هى أول بلد أوروبى يحظر النقاب فى الأماكن العامة، وهو إجراء يشمل قرابة ألفى امرأة فى البلاد، وتلتها بلجيكا بعد أسابيع وأعلنت هولندا عزمها على القيام بالخطوة نفسها.

ويحظر القانون الفرنسى إخفاء الوجه سواء بحجاب أو قناع أو شال فى الأماكن العامة (الشارع والحدائق العامة والمحطات والمتاجر).

وكان المسلمون الأثرياء قد هجروا باريس بعد حظر الحكومة الفرنسية ارتداء النقاب للنساء المسلمات في الأماكن العامة، وبدءوا يتدافعون على بريطانيا للتسوق من محلاتها الكبرى.

وذكرت صحيفة "ديلي ستار" أن المتسوقين من المسلمين العرب الأثرياء هجروا باريس بعد أن قامت الحكومة الفرنسية بمنع النساء المسلمات من ارتداء النقاب في الأماكن العامة، وتدفقوا على بريطانيا للتسوق من محلاتها الكبرى.

وأشارت الصحيفة إلى أن فروع محلات سيلفريدجز في لندن ومانشستر وبرمنجهام قد شهدت إقبالاً متزايدًا من المسلمين العرب، كما شهدت ارتفاعًا بنسبة 04%، وكذلك شهدت محلات ليبرتي ارتفاعًا بنسبة 45% بسبب المتسوقين من الشرق الأوسط.

وأضافت الصحيفة أن محلات هارودز الشهيرة في لندن والتي اشترتها هيئة الاستثمار القطرية في مايو الماضي من رجل الأعمال المصري محمد الفايد بمبلغ 1.5 مليار جنيه إسترليني شهدت أيضًا إقبالاً واسعًا من قبل المتسوقين المسلمين، مشيرةً إلى أن المتسوق المسلم القادم من الشرق الأوسط ينفق نحو 1800 جنيه إسترليني على الأقل في أي جولة تسويقية، مقارنة بالمتسوق البريطاني الذي يبلغ متوسط إنفاقه في أي جولة تسوق نحو 120 جنيهًا إسترلينيًا فقط.

ولفتت الصحيفة إلى أن سبب هذا الإقبال على الأسواق البريطانية من قبل المتسوقين المسلمين القادمين من الشرق الأوسط يرجع إلى أن مواطني دول الخليج العربي الذين كانوا يقضون عطلهم الصيفية في لبنان وسوريا ودول المغرب العربي اختاروا عدم الذهاب إلى هناك في الوقت الحاضر بسبب الأحداث الجارية، وفضلوا المجيء إلى بريطانيا.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 23/09/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com